

شرح الأسماء الحسنى

[173] من بروق هذا النور بل من شروق انواره المدبرة لا القاهرة فضلا عن نور الانوار ان يلمع في منصة ظهوره وكيف يتمكن النور الضعيف في مشهد النور القوى هيهات هيهات علم چون بر فرازد شاه فرخار * چراغ آنجا نماید چون شب تار بل هذه القبلية والبعدية ذاتيتان أو سرمديتان على ما زاد سيد الحكماء س قسما آخر في اقسام التقدم وسماه تقدما دهريا وسرمديا وقد مر في اوائل هذا الشرح بيان ذلك ان وعاء وجود السيالات من الطبائع والممتدات وعوارضها هو الزمان ووعاء وجود المفارقات النورية هو الدهر ووعاء وجود نور الانوار هو السرمد والتعبير بالوعاء هنا على التجوز ومن ضيق العبارة وصفات كل من الثلثة وعائها من سنخ وعاء ذواتها وذاته تعالى إذ ليس من سنخ الممتدات والسيالات ولا من سنخ المبدعات سرمدي فكذا صفاته ولا سيما انها عين ذاته ومن جملتها قبلية وبعديته فهو نور قبل كل نور قبلية ذاتية وسرمدية لانه مبدء الانوار المفارقة في الطبقة الطولية والعرضية من السلسلة النزولية ومبدء الانوار المقارنة من السلسلة العرضية وهو نور بعد كل نور بعدية ذاتية وسرمدية لانه منتهى الانوار المفارقة من السلسلة الصعودية ومنتهى الانوار المقارنة من السلسلة العرضية لانه تعالى غاية الغايات ومنتهى الطلبات أو هما قبلية وبعدية بالحقيقة على ما زاده صدر المتألهين س وسماه تقدما بالحقيقة فان النور في أي مقام ومرتبة تحقق ما هو مضاف إلى الحق تعالى مقدم بالحقيقة كما هو موجود بالحقيقة وبما هو مضاف إلى الاشياء مؤخر كما انها موجودة بالمجاز العرفاني وكذا بما هو مضاف إلى الحق بعد اسقاط اضافته إلى الاشياء بعد كل نور بالحقيقة كما في الطامة الكبرى ولنمثل بمثال وهو انه إذا كان هنا مصباح قديم ابدى وواجهت شطره من جميع الجوانب مرأى متعددة حادثة انعكس منه في كل مرآة مصباح وإذا بدلتها بلا فصل بمرأى اخر فعل بها ما فعل بالاول وهكذا فنور المصباح ثابت على حالة واحدة لا تغير ولا افول له ولا اول ولا اخر له وانما هذه لانوار المرأى بما هي انوارها فالمصباح نور كل انوار المرأى وقبلها وبعدها فهكذا مرأى الافاق والانفس آيينه خانه ايست پراز ماه وآفتاب * دامن خاك تيره زعكس صفای تو ثم من كان نظره دائما إلى المصباح وتوجه قلبه إليه ورءاه في مصابيح المرأى بجعلها الات لحاظه
